مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: النهـــــار

التاريخ: ١٩٧١/٥/٢٩

بودغورني يعود إلى موسكو متحدثا عن مرحلة جديدة في العلاقات اميركا تستوضح عن المعاهدة واسرائيل تنتظر رد فعل واشنطن

القاهرة ــ ٢٨ ايار ــ وصف، يب، رويتر، اشا ــ غادر الرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني القاهرة اليوم عائدا الى موسكو بعدما وقع باسم بلاده معاهدة للصداقة والتعاون مع مصر لمدة ١٥ سنة ، هي اول معاهدة من نوعها بين الاتحاد السوفياتي واي بلد عربي . وكان في وداع بودغورني في المطار الرئيس انور السادات والسيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمود فوزي رئيس الحكومة .

وقبل سفره عقد بودغورني اجتماعا مع السادات ساعتين ونصف الساعة ، قالت مصادر مطلعة انه خصص للبحث في المسائل الاقتصادية .

وفي اثناء مغادرته الاراضي المصرية بعث الرئيس السوفياتي برقية الى الرئيس المصري قال فيها : « لنا حق ان نقول ان هذه الزيارة الى الجمهورية العربية المتحدة كانت مثمرة ومفيدة . ان معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي والجمورية العربية المتحدة التي وقعناها تمثل مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات بين بلدينا ، كما ان وحدة العمل بين الدول الاشتراكية والقوى المناضلة من اجل تحررها الوطني والاجتماعي ضمان على ان كفاحنا المشترك ضد الامبريالية واعوانها سيتكلل بنصر .

ان المعاهدة بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة تؤكد مرة اخرى الخط الثابت للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية نحو التاييد الكامل للشعوب العربية التي تعرضت لعدوان اسرائيل بالتشجيع من قبل الامبريالية الاميركية » .

ورد السادات ببرقية جاء فيها : « ان زيارتكم للجمهورية العربية المتحدة كانت مثمرة للغاية ، واكدت علاقات التعاون للبناء بين بلدينا والتي ستزداد مع الايام قوة ونموا لما فيه خيرهما ومصلحتهما المشتركة .

ان معاهدة الصداقة التي وقعت بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة دلت على اصالة الشعب السوفياتي ودوره الخلاق في مناصرة قضايا التحرر

في العالم ، وعبرت بصدق عن وقوف الشعب السوفياتي وحزبه وحكومته مع الشعوب العربية وتاييدها التام لها في نضالها المشروع ضد الصهيونية التي تؤيدها الامبريالية العالمية لاستعادة حقوقها المغتصبة ولاقرار السلام القائم على العدل في الشرق الاوسط » .

● الى موسكو ، وصل بودغورني في وقت لاحق الليلة .

وعلقت صحيفة « الازفستيا » الناطقة باسم الحكومة السوفياتية على المعاهدة فقالت : « ان المصريين يرحبون من صميم قلوبهم بهذه الصفحة الجديدة في العلاقات الودية بين الشعبين السوفياتي والمصري » . واعتبرت الصحيفة ان المعاهدة « في مثابة اكليل يتوج الصرح الحالي لصداقتنا ، وفي الوقت نفسه يتيح انشاء هذا الصرح وفقا لمصالح دولتينا وشعبينا . لقد دخلت الان الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الى العروق وجرت مع الدماء فيها وتشربت بها هذه الارض العريقة . وهي تنتشر ايضا في ماء نهر النيل وسماء القاهرة » .

● في واشنطن تدرس وزارة الخارجية الامريكية نص المعاهدة المصرية ـ السوفياتية ، وتمتنع عن التعليق على ما اذا كانت المعاهدة ستؤثر في الجهود الدبلوماسية الرامية الى اعادة السلام في المنطقة ام لا .

وتنتظر وزارة الخارجية الامريكية عودة السيد اشرف غربال المكلف رعاية المصالح المصرية في الولايات المتحدة ، الى واشنطن ، لطلب ايضاحات منه عن نيات السادات بالنسبة الى المستقبل .

● في تل ابيب لم يصدر الى الان اي تعليق رسمي على المعاهدة ، لكن عندما سئل ابا ايبان وزير الخارجية الإسرائيلي ان كان يعتقد ان المعاهدة تعني انتهاء احتمالات الوصول الى اتفاق موقت قال ان إسرائيل تنتظر معرفة وجهة نظر الولايات المتحدة في المعاهدة .